الاطار المناسب لتحقيق الحل العادل والشامل.

وناقشت اللجنة التنفيذية قرارات القمة العربية بشأن موضوع التهديدات، بما فيها الهجرة اليهودية، وثمّنت هذه القرارات، مؤكدة اهمية تجنيد الطاقات العربية السياسية، والاقتصادية، والاعلامية، من اجل وقفها، والتعامل مع البلدان والقوى الدولية انطلاقاً من موقفها تجاه الحقوق العربية، وفي مقدمها حقوق شعبنا الفلسطيني الوطنية، التزاماً بميثاق الجامعة العربية، ومعاهدة الدفاع المشترك، والتعاون الاقتصادي العربي.

كما بحثت اللجنة، بتقدير كبير، في القرارات الخاصة بتعزيز الامن القومي العربي، وسبل مواجهة التحديات التي تواجهها امتنا العربية، او اقطارنا، بما فيها التهديدات الموجهة الى العراق الشقيق، والاردن ولبنان، وليبيا؛ وكذلك التركيز على تحقيق التكامل الاقتصادي، ودورية اجتماعات القمة العربية، وذلك في نطاق التعامل الجاد مع المتغيرات الدولية، وحماية مصالح، وحقوق، الامة العربية. وقد عبّرت اللجنة من اعتزازها بالدور القومي الكبير الذي قام به سيادة الرئيس صدام حسين في سبيل توفير عناصر النجاح للقمة، وتعزيز التضامن العربي، والتأكيد على اسناد انتفاضة شعبنا، والدفاع عن حقوق العرب. وثمّنت اللجنة، بتقدير كبير، مبادرة السيد الرئيس صدام حسين في زيادة الدعم للانتفاضة مادياً، وذلك تدليلاً على موقف العراق الشقيق في وضع قضية الشعب الفلسطيني ومساندة نضاله في مقدّم اولوياته. ودرست اللجنة الاوضاع داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة، وترسيخ صمود شعبنا المكافح ضد الارهاب والقمع والمجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال.

وعبّرت اللجنة عن تقديرها للموقف الذي اتخذته الشخصيات الوطنية في القدس، تعبيراً عن التزامها التام بوحدانية التمثيل الفلسطيني تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا. كما اكدت اللجنة ان تصعيد الانتفاضة، وتعزيز طابعها الديمقراطي، وتطوير المشاركة الجماهيرية الشاملة فيها، وتقوية اواصر الوحدة الوطنية، تشكل اهمّ العناصر التي سوف تتكسر على صخرتها كل مؤامرات وجرائم الاحتلال.

وبحثت اللجنة في سبل تعزيز الصمود، ودعم المؤسسات والهيئات الوطنية، وتطوير طاقات شعبنا، بأسره، في جميع أماكن تواجده، داخل وخارج الوطن المحتل، وكذلك في أهمية حشد امكانات امتنا العربية لنصرة الانتفاضة المباركة.

وثمّنت اللجنة الموقف الاخير الذي عبّر عنه الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف بشأن الهجرة اليهودية، وأكدت اهمية تطوير التعاون العربي ـ السوفياتي في جميع المجالات، ولوضع حدّ لخطر الهجرة على مصالح العرب وعملية السلام في المنطقة.

وعبّرت اللجنة عن استنكارها لاستخدام «الفيتو» الاميركي (وهو «الفيتو» السابع خلال سنة) ضد مشروع القرار الخاص بالتحقيق في جرائم اسرائيل ضد شعبنا الفلسطيني، وهو القرار الذي ايّدته جميع دول مجلس الامن الاخرى، ووافقت عليه منظمة التحرير الفلسطينية مع التعديل البريطاني الذي اضيف اليه. ودرست اللجنة السبل الكفيلة بأن تتحمل الامم المتحدة مسؤولياتها الكاملة، والجهود لوقف الجرائم والارهاب والقمع الاسرائيلي، وهو ما يتطلب وحدة جميع الجهود الدولية من اجل السلام، ومن اجل توفير الحماية الدولية لشعبنا، كخطوة نحو تمكين شعبنا من ممارسة حقه في تقرير المصير، وحقه في العودة والاستقلال الوطني.

وقد درست اللجنة تلويح بعض الاوساط الاميركية وضغوطها بوقف الحوار الاميركي ـ الفلسطيني، وأصدرت بياناً صحفياً بهذا الشأن، وأكدت ان مثل هذه المواقف تشكل ضربة لمساعي السلام، وتواطؤاً للتغطية على الدور الاسرائيلي الذي يواصل الجرائم والمذابح ضد شعبنا، والذي يرفض جميع مبادرات وجهود السلام، والذي جعل هذا التواطؤ يدور في حلقة مفرغة منذ اكثر من سنتين.

وأكدت اللجنة اهمية تحمّل الدول العربية الشقيقة، وجميع القوى الدولية المساندة لقضية السلام، مسؤولياتها الكاملة لمنع تدهور الاوضاع في المنطقة، والوقوف في وجه المخططات الاسرائيلية الساعية الى التفجير في المنطقة، وتخريب السلم والامن العالميين.

[وفا، تونس، ١٩٩٠/٦/٧]